

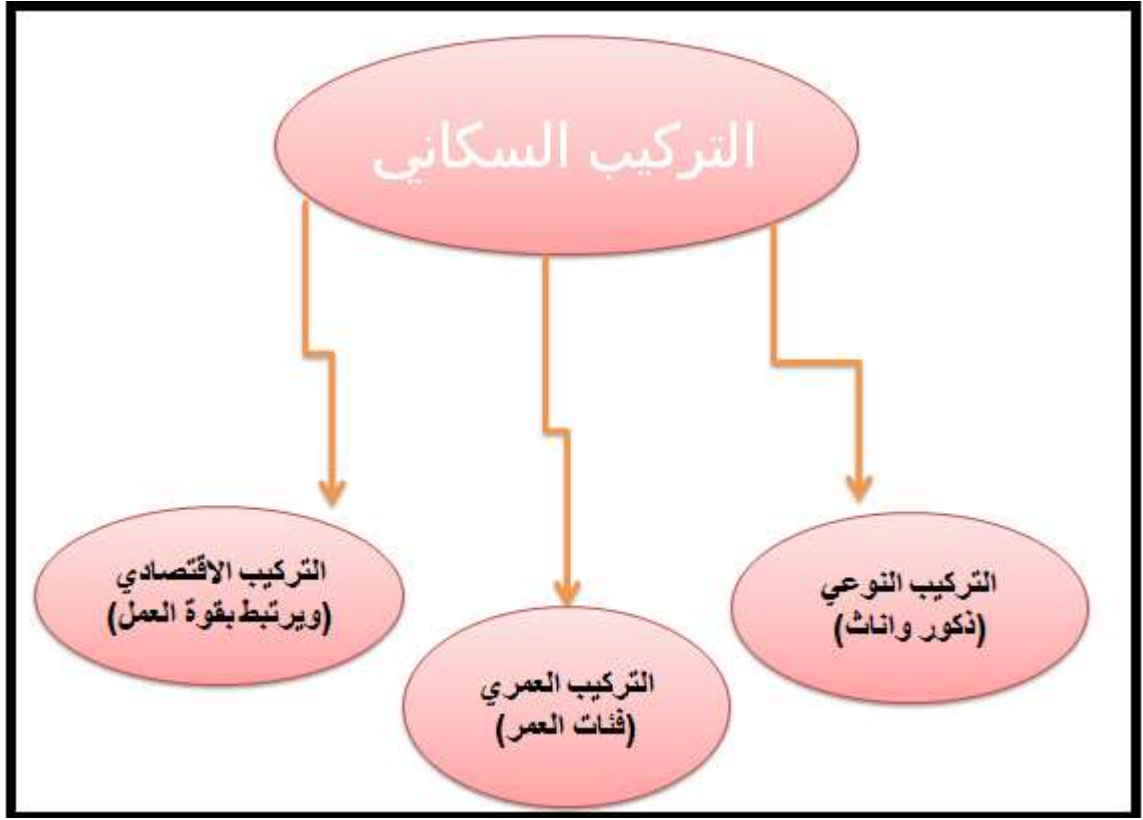
المحاضرة الخامسة : التركيب العمري والنوعي والاقتصادي

مفهوم التركيب :-

ان لكلمة (تركيب السكان) أو تكوين السكان مفهوم واسع يشمل جميع الحقائق المتعلقة بالسكان التي يمكن قياسها وغالبا ما تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من تعدادات دراسة هذه الخصائص من زواياها المختلفة والطبيعية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات

تركيب السكان :-

هو تصنيف السكان حسب الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية سواء على اساس الاعداد المطلقة أو النسبي اي يعني تركيب السكاني هو دراسة الخصائص الكمية والنوعية للسكان التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد او الاحصاءات الحيوية ، يمكن تقييم تركيب السكان الى عدة انواع منها:-



١) التركيب العمري:- ويعني معرفة التركيب العمري للسكان موزعة على فئات السن عددا ونسبة لكل مجموعة والتي يمكن من خلالها معرفة حجم الفئات السكانية التي تلعب دورا اساسيا في عملية التخطيط اذ تعطي دلائل للامكانيات الفعالية التي يتمتع بها المجتمع للأسهام في الأنشطة الاقتصادية ، ومعرفة مقدار الخدمات الواجب توفيرها كماً ونوعاً ، ونسبة الاعالة ، كما ترسم صورة تقريبية لمستقبل السكان خلال مده زمنية محدودة .

٢) التركيب النوعي :- ويعني هذا المفهوم تقسيم المجتمع السكاني الى ذكور واناث لاسيما في المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية لا يختص فيها جنس دون آخر ويختل هذا التوزيع بأرتفاع الوفيات الوفيات في احد الجنسين دون الاخر فضلا عن الهجرة والحروب .

٣) التركيب الاقتصادي :- ويعني هذا التركيب معرفة السكان ذو النشاط الاقتصادي وتضم كل الافراد الذين يمكن ان تشغل قوتهم البدنية والعقلية في العمل والانتاج كما انها تضم كل السكان ماعدا الاطفال والشيوخ والعجزه كما انها تظم الذين يعملون فعلا والذين

يمكن لم ان يعملوا نظرا لانهم في اعمار العمل والانتاج واما الاطفال والشيوخ فيعرفون بخارج القوه البشرية ولهذا فأن القوه البشرية تضم فئتين :-

١- قوه العمل وهم الافراد في سن العمل من الذكور والاناث الذين يعملون أو كانوا متعطلين عن العمل رغم طلبهم للعمل

٢- قوه خارج العمل رغم انهم في سن العمل مثل الطلبة والسجناء وربات البيوت

وان التركيب الاقتصادي للسكان فأن الباحثين يقسمون العاملين في النشاطات الاقتصادية الى ثلاث فئات هي :-

١- نشاطات القطاع الاول وتشمل الزراعة والرعي وأعمال الغابات والصيد

٢- نشاطات القطاع الثاني وتشمل التعدين والصناعة وانتاج الكهرباء والغاز

٣- نشاطات القطاع الثالث وتشمل التجارة والنقل والمواصلات والخدمات الاجتماعية والخدمات الأخرى

يمكن تصنيف خصائص السكان الى مجموعتين :-

الاولى :- تتضمن الخصائص السكانية الطبيعية او البايولوجيه وهي المتعلقة بالعمر والنوع وقد يطلق عليها اسم (الجوانب الكمية)

الثانية :- تتضمن تصنيفهم بحسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والحضارية مثل الدين واللغة والقومية والحالة العملية والزوجية ويطلق عليها (الجوانب النوعية)

وتتأثر نسبة النوع بعده عوامل وهي المسؤولة عن الفروق في نسبة

النوع وهي :-

١- الهجرة الداخلية والخارجية لكل من الذكور والاناث

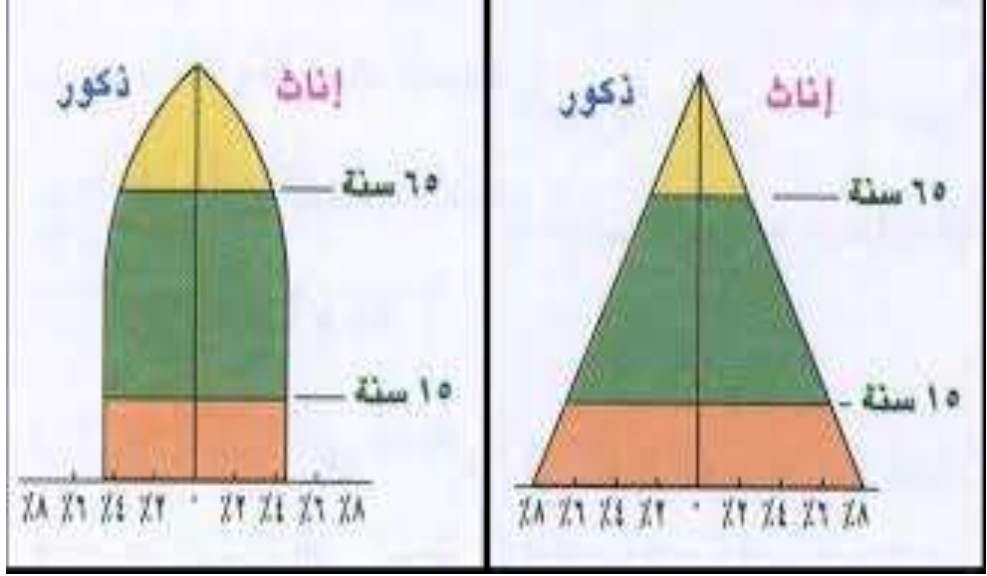
٢- تباين معدل الوفيات بكلا النوعين في الاعمار المختلفة

٣- الحروب التي تؤدي الى زيادة كبيرة في وفيات الذكور .

المحاضرة السادسة : الهرم السكاني

يعرف على انه شكل بياني يوضح التركيب العمري والنوعي للسكان ويعكس صورته المجتمع السكاني لمرحلة من تاريخه الديمغرافي كأن يكون قرن من الزمن . ومن خلال الهرم السكاني ان الاحداث التي مرت بالمجتمع السكاني من الكوارث والحروب والازمان الاقتصادية التي تترك آثارها على شكل الهرم السكاني ونعكس حالة السكان من فترة شباب أو نضج أو شيخوخة لذلك من واجب المحلل الديمغرافي ان يحلل الانحناءات التي تظهر في شكل الهرم السكاني على اساس معرفته بالاحداث التاريخية التي تمر بها البلد والتي تؤثر على نمو او تركيب السكان .

* تقسم المجتمعات السكانية على اساس الهرم السكاني :-

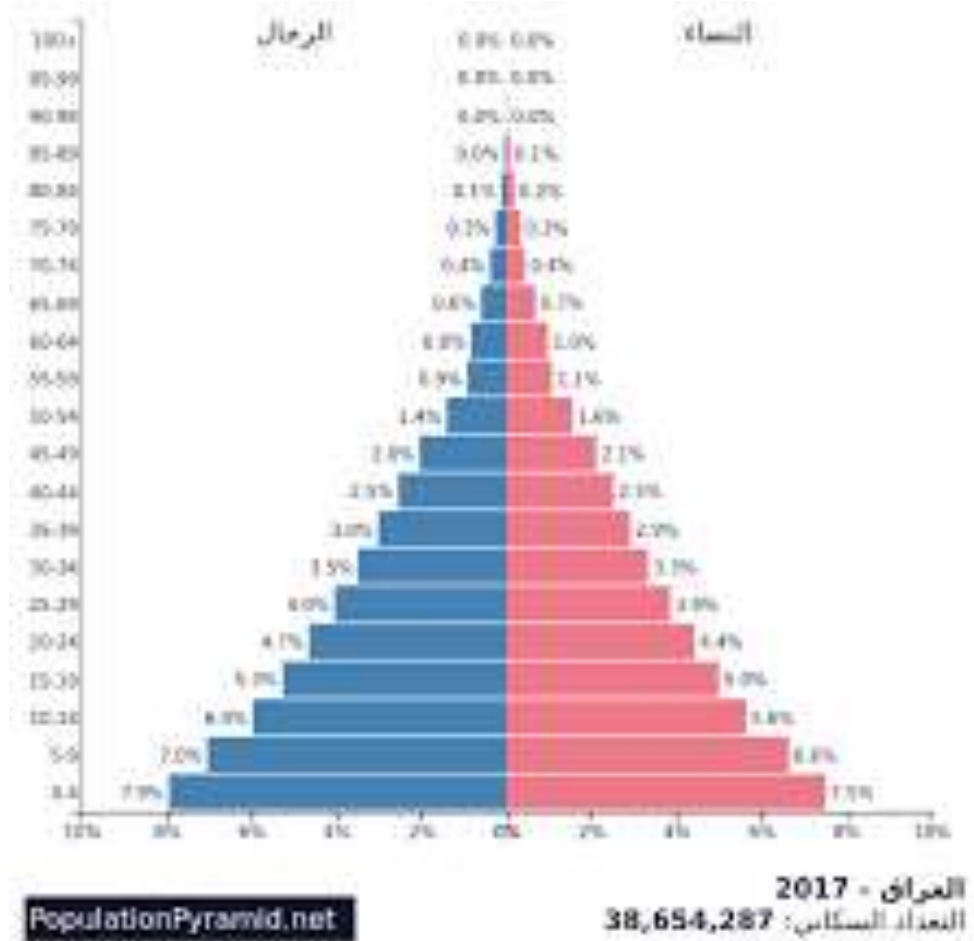


- ١- **مجتمع السكاني الشباب :-** وهو مجتمع فتي تتركز ما بنسبة أكثر من ٤٠% من سكانه في فئة متوسطي السن (١٥- ٦٤) سنه ونحو أقل من ١٠% منهم في فئة الشيخوخة
 - ٢- **مجتمع سكاني ناضج :-** وتكون قاعده الهرم السكاني ليست عريضة كالمجتمع الشباب بل أقل اتساعا وجوانبه ترتفع رأسيا وتشكل فئة متوسطي السن ما يقارب ٦٠% من أفراد المجتمع على حساب صغار السن (١٥ - ٦٤)
 - ٣- **مجتمع سكاني الهرم :-** مجتمع سكاني الهرم في مرحلة الشيخوخة نقل معدلات المواليد في هذا المجتمع بسبب شيوع ضوابط تحديد النسل من فئة صغار السن هذا المجتمع نحو ٢٠% من اجمالي السكان ويتدرج ليصل الى فئة كبار السن فتظهر على شكل فئة مستديره الهرم وذلك لان نسبتهم مرتفعة لان فئة الواقعين في السن المتوسطي كانت مرتفعة فأثرت على ارتفاع نسبه كبار السن . وهذا مانراه بوضوح في الدول المتقدمة التي ترتفع فيها الخدمات الصحية التي عملت على قلة أعداد الوفيات كما هو الحال في السويد وفرنسا .
- وهنا نقيس به الافراد الذين يصل عمرهم الى ٦٥ عاما فأكثر الى الاطفال فيما بين الميلاد ١٤ عام ويطلق عليه معدل التعمر أو الشيخوخة .

خصائص الهرم السكاني :-

- ١) يتم رسم الهرم السكاني او هرم النوع عاده بوضع السكان الذكور على اليسار والسكان الاناث على اليمين ، كذلك يوضع

صغار السن في قاع الهرم السكاني وكبار السن في قمة الهرم السكاني ، ويمكن التعبير عن الاعمار اما بشكل سنوي أو كل خمس



(٢) أن الفئات العمرية التي تزيد عن سن معين (٨٥ سنة مثلا) في العادة تهمل عدد رسم الهرم السكاني ، لأنه من المستحيل نتبع شكل الهرم السكاني حتى نهاية المجموعات العمرية الموجودة في المجتمع بدقة .

(٣) يمكن التعبير عن اعداد او نسب السكان في الفئات العمرية المختلفة الى مجموع السكان عن طريق مقياس الرسم في قاعدة

الهرم ، ومسألة استخدام اي من الاسلوبين لن يؤثر على شكل الهرم للسكان

أهمية دراسة التركيب العمري :

- ١- علاقة التركيب العمري بمستقبل النمو السكاني لمجتمع الشباب ينمو بمعدلات اسرع بصرف النظر عن مستوى الخصوبة .
- ٢- يرتبط التركيب العمري والنوعي بالخصوبة والوفيات والهجرة ، اضافة الى الخصائص السكانية الاخرى
- ٣- علاقة التركيب العمري بالتخطيط والتعرف علي الموارد البشرية وخصائصها وتوزيعها الجغرافي
- ٤- علاقة التركيب العمري بالسياسات العامة كالانفاق العام على بعض الخدمات الخاصة ببعض الفئات العمرية كالطلب في التعلم والاسكان
- ٥- بناءا على بيانات التركيب العمري يمكن تصنيف المجتمعات البشرية الى فئة ناضجة أو هرمية والمقارنة بينهما

يمكن أجمال العوامل المؤثرة في نسبة النوع على النحو الاتي :-

- (١) تفوق ولادات الذكور:- ان من ميزة معظم المخلوقات الثديية زيادة ولادة الذكور على الاناث . وخلال الحمل تكون زيادة الذكور اعظم ولكنهم يعانون من وفيات ولادية عالية . كما ان الولادات الميتة بين الذكور تكون اكثر منها بين الاناث .
- (٢) الاخطاء في البيانات التي تحدث في اثناء التعداد مثل النقص في تسجيل عدد الاناث او الذكور .
- (٣) الحروب التي تؤدي الى زيادة كبيرة في وفيات الذكور .
- (٤) الفروق في وفيات الجنسين :- ان وفيات الذكور غالبا ما تكون اعلى من وفيات الاناث في كل الاقطار المتقدمة تقريبا . وهذا التباين في الوفيات اعظم من تباين ولادات الجنسين .

٥) الهجرة :- الهجرة ظاهرة انتقائية ، فالمهاجرون يقطعون مسافة طويلة الى الداخل او الخارج ويكون عدد الذكور بينهم اكثر من الاناث ويحدث العكس في الهجرات القصيرة اما في الاقطار النامية فلا يزال الذكور يشكلون اغلبية المهاجرين .

العلاقة بين التركيب العمري والعمل :-

تنخفض نسبة السكان العاملين في الاقطار التي ترتفع فيها نسبة الاطفال والمسنين وتتوقف نسبة العاملين في فئات مختلفة السن فيكثر العاملين من فئات السن الصغرى والوسطى في الدول الفتية ويكثر العاملون من كبار السن في الدول التي بلغت مرحلة الشيخوخة .

تتبع اهمية التركيب الاقتصادي للمجتمع من كونه اساس لوضع خطط المستقبل سواء في مشروعات التنمية الاقتصادية او في مجالات الخدمات العامة . وقد تبنى قسم الاحصاءات في الامم المتحدة تقسيم الانشطة الى الواجه التسعة الاتية :-

- ١- الزراعة والغابات والصيد
- ٢- التعدين وانواع المناجم والمحاجر
- ٣- الصناعة
- ٤- البناء والتشييد
- ٥- الكهرباء والغاز والمياه
- ٦- التجارة
- ٧- النقل والتخزين والمواصلات
- ٨- الخدمات
- ٩- أي اعمال اخرى غير مدرجة في التصنيف اعلاه

